عناية كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالتفسير الموضوعي

إعداد

د. محمد بن عبد العزيز الفالح

الأستاذ المساعد بقسم التفسير

في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :

"فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خص بمزيد الاهتمام ، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ، ولا يرتاب عاقل في أن مدارهما على كتاب الله المقتفى، وسنة نبيه المصطفى" (١) صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومن هنا اجتمعت كلمة علماء الأمة على العناية بتفسيره ، وبيانه ودراسته ، والنهل من معينه العذب ، ولما أتيحت لي فرصة المشاركة في هذا المؤتمر الكريم آثرت أن تكون مشاركتي في بيان جهد مؤسسة تعليمية في خدمة التفسير الموضوعي على وجه الخصوص ، إذ أن مقرر التفسير الموضوعي موجود في منهجها السابق والجديد ، سواء كان ذلك في المرحلة الجامعية ، أو الدراسات العليا ، وتوليه الكلية عناية خاصة في مجال البحوث العلمية .

وهي الكلية التي تتشرف بحمل اسم كتاب الله جل في علاه، وتختص بتدريس ما يتعلق به من علوم سواء كان ذلك في جانب القراءات أو التفسير أو العلوم الأخرى المتصلة بهما .

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة .

أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع وخطة البحث ومنهجه .

وأما التمهيد ففيه نبذة مختصرة عن كلية القرآن الكريم .

وأما المباحث فهي كالتالي :

المبحث الأول : أهمية التفسير الموضوعي .

المبحث الثاني : التفسير الموضوعي في مناهج المرحلة الجامعية .

المبحث الثالث : التفسير الموضوعي في مناهج الدراسات العليا .

---

(١) مقتبس من كلام الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري ص (٣) .

المبحث الرابع : التفسير الموضوعي في رسائل الماجستير .

المبحث الخامس : التفسير الموضوعي في رسائل الدكتوراه .

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

الفهارس

ولقد سلكت فيه مسلك الاختصار على ما تقتضيه طبيعـــة المـــشاركة فـــي مثـــل هـــذه المؤتمرات، بل التزمت بما ورد في الخطة ، وقد اتبعت في عرض المـــادة المـــنهج الوصـــفي والتحليلي حيث أذكر محتوى المقرر ثم أتناوله بالتحليل والمناقشة مورداً أهم ميزاته ومبيناً أهم الاستدراكات عليه للوصول بالمقرر لأفضل مستوى علمي يحقق أهداف تدريس المقرر وغاياته، وسرت على هذه الطريقة في عرض الرسائل العلمية إلا أني لم أستقصها لكثرتها، بل صـــنفتها بتوسع حسب أقسام التفسير الموضوعي، وذكرت أمثلة للرسائل في كل قسم .

التمهيد :

نبذة مختصرة عن كلية القرآن الكريم (١)

أنشئت كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بتاريخ ١٣٩٤/٩/٦هـ، وبدأت الدراسة بها في يوم الاثنين ١٣٩٤/١٠/٦هـ ، حيث باشر واحد وعشرون طالباً الدراسة بالسنة الأولى .

وهي الكلية الأولى من نوعها في جامعات العالم حيث تقوم على خدمة كتاب الله عزوجل والعناية بحفظه ودراسة علومه دراسة مستفيضة ، وبعث النشاط في مجال العلوم والدراسات القرآنية بتوفير المتخصصين بها على مستوى الدراسة الجامعية الأولى ، والماجستير والدكتوراه، وتخريج العلماء المتمكنين في هذه العلوم وإيجاد القراء المرتلين المجودين .

وتهدف الكلية إلى العناية بكتاب الله عز وجل حفظاً وتفسيراً ، وإعداد العلماء المتخصصين في علوم القرآن الكريم ، وتأهيل القراء لاستيعاب القراءات المتواترة عرضاً وتوجيهاً ، والإلمام بالعلوم التي تؤهلهم ليكونوا باحثين متميزين في مجال الدراسات القرآنية .

وتستقبل الكلية طلابها من سائر أنحاء العالم ليعودوا إلى بلادهم بعد تخرجهم بخير ما يتزود به المسلم من معارف وعلوم، وأي معارف وعلوم أعز وأسمى وأنفع في الدنيا والآخرة مما يتعلق بكتاب الله عزوجل الذي أنزله جل شأنه تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وموعظة وشفاء لما في الصدور .

وكان لوجودها بالمدينة المنورة نظرة خاصة، وسمة بارزة ، تزيد من قدرها ، وتعلي من شأنها ، وتعمق من معاني رسالتها وأهدافها في نفوس المسلمين كافة .

وتعتمد الدراسة في الكلية على المواد المقررة لمنح الطالب شهادة الليسانس في القرآن الكريم وعلومه، وتشتمل على مجالين:

المجال الأول : القرآن الكريم وعلومه :

ويتضمن التخصص دراسة متن الشاطبية (في القراءات السبع) ، والدرة (في القراءات الثلاث المكملة للعشر)، ورسم المصحف وضبطه، وعد الآي، والتجويد، وتفسير كتاب الله تعالى، وقواعده، وإعجازه، وعلوم القرآن الكريم، ومناهج المفسرين، وقاعة بحث في مجال التخصص .

---

(١) ينظر : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية (٣٢٣-٣٣٢) .

المجال الثاني : الدراسات الإسلامية :

وتتضمن المقررات المساعدة والمتعلقة بالعلوم الإسلامية الضرورية لكل دارس للشريعة والمتمثلة بالعقيدة الإسلامية، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والفقه الإسلامي وأصوله، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، وتاريخ المملكة العربية السعودية، والنحو والصرف، ومقرر أصول الدعوة إلى الله عز وجل، مع بعض المهارات اللازمة لطالب العلم، كمناهج البحث، وأسس التربية الإسلامية، وطرق التدريس والتربية العملية .

وتمنح الكلية الدرجات العلمية التالية :

١- درجة البكالوريوس في القرآن وعلومه بعد إنجاز (١٧٣) وحدة دراسية .

٢- درجة الماجستير في القراءات بعد إنجاز (٦٠) وحدة دراسية .

٣- درجة الدكتوراه في القراءات بعد إنجاز (٧٠) وحدة دراسية .

٤- درجة الماجستير في التفسير بعد إنجاز (٦٠) وحدة دراسية .

٥- درجة الدكتوراه في التفسير بعد إنجاز (٧٠) وحدة دراسية .

الأقسام العلمية بالكلية :

(١) قسم القراءات :

ويدخل في اختصاصه المقررات التالية : القرآن الكريم ، دراسة وعرض القرآن الكريم كاملاً بالقراءات العشر الصغرى في المرحلة الجامعية ، والقراءات العشر الكبرى في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، التجويد ، القراءات الشاذة، بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، رسم وضبط القرآن الكريم، عد الآي .

(٢) قسم التفسير :

ويدخل في اختصاصه المقررات التالية : التفسير التحليلي، التفسير الموضوعي ، مناهج المفسرين، طبقات المفسرين، علوم القرآن الكريم ، إعجاز القرآن الكريم، الآيات التي أشكل تفسيرها، قواعد التفسير، مصادر التفسير، قاعة البحث في التخصص .

المبحث الأول :

أهمية التفسير الموضوعي

لا تخفى الأهمية الكبرى لهذا النوع من التفسير، والذي اكتسب هذه التسمية- فيما أعلم - في القرن الرابع عشر الهجري (١) ، ولا يعني هذا عدم وجوده لدى العلماء والمفسرين السابقين، بل إن لبناته الأولى كانت موجودة منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم في مثل الاهتمام بتفسير القرآن بالقرآن، وجمع الأشباه والنظائر، ونحو ذلك، وكلما ابتعدت الأمة عن كتاب ربها زادت الحاجة إلى قيام العلماء الأفذاذ بابتكار مايسد حاجاتها منه، فالباحثون والكاتبون المعاصرون أقبلوا على القرآن العظيم، ووقفوا أمام موضوعاته وقفات مطولة، وألفوا عدداً من الدراسات القرآنية المعاصرة(٢) .

ويمكن إيجاز أهمية هذا النوع من التفسير فيما يلي :

١- أنه تفسير للقرآن بالقرآن ، فما أطلق في مكان منه قيد في مكان آخر وما ذكر موجزاً في موطن منه ذكر مفصلاً في آخر .

٢- الوقوف على عظمة القرآن الكريم من خلال موضوعاته المتنوعة والتعرف على تشريعاته، و أحكامه، وأنه حوى صلاح الدنيا والآخرة .

٣- تجلية جميع جوانب الموضوع بتتبع موارده في القرآن كله - مكيه ومدنيه - يهيء له من العناية والبيان ما لا يتهيأ له لو درس في مجال التفسير العام .

٤- الاطلاع على أساليب القرآن الكريم المتنوعة في الأحكام والأخلاق والآداب و المواعظ وغير ذلك مما يتصل بالحياة الدينية والدنيوية .

٥ - إظهار جوانب جديدة من وجوه إعجاز القرآن الذي لا تنقضي عجائبه.

٦ - يساعد على العودة إلى القرآن والالتزام به وتطبيق توجيهاته ومبادئه في سائر شؤون الحياة.

٧ - تحديد منهج القرآن في عرض الموضوعات والقضايا من وجوه متعددة .

٨ - بيان ما تضمنه القرآن الكريم من أنواع الهداية الربانية من خلال تلك الموضوعات المتنوعة.

---

(١) ينظر : مباحث في التفسير الموضوعي للأستاذ الدكتور مصطفى مسلم (١٤) .

(٢) ينظر : التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق للدكتور صلاح الخالدي (٣٧-٤٥).

٩ – يساهم في تكوين رؤى عامة حول موضوعات حديثة ، أو موضوعات تناولها المفسرون بشكل مجزأ في تفاسيرهم .

١٠– إبراز حقائق القران الكريم وعرضها بشكل لافت للنظر مع ذكر حكمة التشريع وجماله ووفائه بحاجات البشر وملاءمته للفطرة السليمة وإطلاقه للطاقات الايجابية في الإنسان [١].

---

(١) ينظر : دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، تأليف الدكتور زاهر بن عواض الألمعي ص (١٩–٢٠) ، و مباحث في التفسير الموضوعي ص (٢١–٢٤) ، و التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق ص (٣٧–٤٥)، و التفسير الموضوعي – نماذج رائدة في ضوء القرآن الكريم للدكتور / محمد السيد عوض ص (٥٩–٦٤) ، و التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه للدكتور زياد الدغامين ص (٣٥–٣٨) .

المبحث الثاني :
التفسير الموضوعي في مناهج المرحلة الجامعية
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : عرض المقرر :

قررت كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية تدريس مقرر التفسير الموضوعي في المستوى الثالث ويبلغ عدد وحداته أربع .

وتهدف الكلية من تدريسه إلى فهم التفسير بأفضل الطرق وأجمعها وبيان معارف القرآن الكريم وأنه حوى صلاح الدنيا والآخرة ،وإفهام الناس القرآن الكريم وبيان اتصاله بواقع حياتهم فهو يرشدهم إلى الصالح منها ويجنبهم ما يكون عائقا عن إسعادهم في الدارين ، كما أن من أهم أهداف تدريسه الوقوف على عظمة القرآن في تشريعاته وأحكامه ، ومعرفة أمثل السبل في الوصول إلى الهدف الأسمى من تشريع القرآن لموضوعاته المختلفة ، وبيان أساليب القرآن الكريم في التشريعات والسلوك والأخلاق وغير ذلك مما يتصل بحياتهم الفردية والجماعية .

وقد احتوى المقرر على المفردات التالية :

أولاً : العقائد في القرآن الكريم، وتشمل :

١- أقسام التوحيد الثلاثة الإيمان بالله واحداً في ربوبيته وفي أسمائه وصفاته وفي ألوهيته .
٢- الإيمان بالرسل وأن دعوتهم متفقة .
٣- الإيمان بالكتب السماوية .
٤- الإيمان بالملائكة .
٥- الإيمان بالبعث .
٦- الإيمان بالقدر .
٧- الإيمان بالغيب وبيان اهتمام القرآن به .
٨- أهوال يوم القيامة .
٩- صور من أحوال أهل الجنة والنار .
١٠- بيان أن القرآن أظهر فساد عقائد المشركين والمنافقين ومذاهبهم في التحريم والتحليل وغير ذلك .

١١- أهل الكتاب (اليهود والنصارى) وبيان عنادهم وضلالهم والرد عليهم .

١٢- المنافقون في القرآن الكريم وبيان أحوالهم وضلالهم والرد عليهم .

١٣- السحر في القرآن الكريم .

ثانياً : الأحكام في القرآن الكريم :

-مقدمة في أنواع الأحكام في القرآن وبيان بعض حكم وعلل التشريع فيه .

أ- العبادات في القرآن الكريم : وتشمل الآتي :

١- الطهارة – أقسامها – حكمها وحكمها .

٢- الصلاة – خطورة التهاون بها – وحكم تاركها .

٣- الصوم في القرآن الكريم، وأثره في النفوس والأبدان .

٤- الزكاة وأهميتها وحكم من أنكرها .

٥- الحج في القرآن الكريم .

ب- الجهاد في القرآن الكريم – أقسامه – حكمه – شروطه- آثار تركه .

ج- الجريمة في القرآن الكريم – أنواعها – وعلاجها .

د- النظام المالي في القرآن الكريم وأقسامه .

هـ- المعاملات في القرآن الكريم : وتشمل :

البيوع – الإجارة – الرهان – الربا، أنواعه، ضرره على المجتمع .

ثالثا : الأخلاق في القرآن الكريم :

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢- الأمر بالصفح .

٣- الإحسان إلى الوالدين .

٤- إكرام الضيف .

٥- التغاضي عن الجار ومواساته .

٦- الإيثار .

٧- الصدق .

رابعاً : الآداب الاجتماعية في القرآن الكريم: وتشمل :

١- نظام الأسرة في القرآن الكريم .

٢- عشرة الرجل مع أهله .

٣- الأحكام المترتبة على اختلاف الزوجين عند سوء العشرة أو الافتراق .

خامساً : منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله ويشمل الآتي :-

أ- أوصاف الداعية في القرآن الكريم، ومسلكه في دعوته .

ب- نماذج من دعوة الرسل :

١- نوح عليه السلام . ٢- إبراهيم عليه السلام .

٣- موسى عليه والسلام . ٤- عيسى عليه السلام .

٥- محمد صلى الله عليه وسلم .

المطلب الثاني : تحليل المقرر :

يلاحظ أن المقرر في المرحلة الجامعية شرع في دراسة أهم الموضوعات التي تعرض لها القرآن الكريم دون تأصيل ذلك ببيان تعريف التفسير الموضوعي وأهميته ونشأته ومناهج أهل العلم في التصنيف فيه .

ومن ميزات هذه الطريقة :

١- إثراء المعلومة لدى الطالب وفتح آفاق لتفسير القرآن الكريم من خلال ما يطرح من موضوعات مختلفة ودراستها وفق توجيه الآيات .

٢- فتح نافذة الاطلاع والبحث لدى الطالب من خلال استعراض الموضوعات التي تعرض لها القرآن الكريم .

٣- إعطاء طالب الكلية في المرحلة الجامعية صورة ذهنية متكاملة عن موضوعات القرآن الكريم مما ينمي لديه الابتكار والتجديد في الدراسة والبحث .

٤- تعزيز قدرات الطالب في مجال تخصصه مما يخدم بقية العلوم الإسلامية كالعقيدة والفقه وغيرها، مما يعطي الطالب ملكة في توظيف المعلومة القرآنية .

٥- تفتيق ذهن الطالب في مسائل الاستدلال والاستنباط للمسائل العلمية من خلال النظر في جوانب متعددة في الآيات القرآنية .

ومما يمكن استتدراكه لتحقيق المقرر أهدافه ما يلي :

١- إعطاء الطالب نبذة تعريفية عن التفسير الموضوعي وأهميته وأنواعه، وخطوات البحث فيه، وهي وإن كانت موجودة من الناحية العملية إلا أن النص عليها في وصف المقرر من الأهمية بمكان .

٢- أن يتم تنفيذ بعض مفردات المقرر من خلال البحث، واجتهادالطالب في ممارسة التفسير الموضوعي ، ولو بنسبة محدودة .

٣- أن يتم استخدام وسائل معينة للطالب على الوصـــول للمعلومـــة مـــن خـــلال المكتبـــة أو المعاجم أو الشبكة .

٤- أن يتم استعراض بعض مفردات المقرر من خلال المؤلفات في التفـــسير الموضـــوعي حتى يتسنى للطالب الاستفادة منها فيما بعد .

٥- أن يضاف في أهداف المقرر ما يعين الطالب على التقويم والاستقراء ســـواء للبحـــوث أوالمقالات أو الاستنباطات ذات الصبغة الموضوعية .

وإن كانت هذه الأمور أو بعضها قد تكون موجودة واقعاً أثناء التدريس من خلال أســـتاذ المقرر، إلا أن تحديدها والنص عليها في توصيف المقرر يزيد فعاليتهـــا وضـــمان تطبيقهـــا، ويتوافق مع مبادئ الجودة ومتطلباتها .

المبحث الثالث :

التفسير الموضوعي في مناهج الدراسات العليا

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : عرض المقرر :

جاء مقرر التفسير الموضوعي في الفصل الثاني من منهجية مرحلة الماجستير ، وعدد وحداته أربع، ومثلها لكل من علوم القرآن، و طبقات المفسرين ومناهجهم .

أما الفصل الأول فيحتوي على مقرر التفسير التحليلي في ست وحدات، وعلوم القرآن وعدد وحداته أربع، ومناهج البحث في وحدتين .

ويهدف مقرر التفسير الموضوعي إلى فهم الطلاب للتفسير بأفضل الطرق وأجمعها ، والتعرف على عظمة القرآن الكريم في أحكامه وتشريعاته ، مع بيان أساليب القرآن الكريم في التشريعات والسلوك والأخلاق وغير ذلك مما يتصل بحياة الناس الفردية والجماعية .

وقد احتوى المقرر على المفردات التالية :

١- نشأة هذا النوع من التفسير، وعلاقته بالأشباه والنظائر، وتعريف الأشباه والنظائر وبعض المؤلفات فيه .

٢- أهم المؤلفات في التفسير الموضوعي.

٣- الطريقة المثلى لدراسة هذا النوع، والتطبيقات على ذلك، وكيفية تفسير القرآن بالقرآن.

٤- العقيدة في القرآن الكريم:

أ- طريقة القرآن الكريم في تقرير التوحيد.

ب- طريقة القرآن الكريم في تقرير النبوة.

ج- طريقة القرآن الكريم في تقرير المعاد.

د- طريقة القرآن الكريم في دعوة الكفار.

هـ- بيان القرآن لانحرافات المشركين واليهود والنصارى والمنافقين، وطرق الرد عليهم.

٥- الأحكام الشرعية في القرآن الكريم، ويدرس منها:

أ- إباحة الطيبات وتحريم الخبائث.

ب- الصيام.

ج- الربا.

د- القصاص.

هـ- رعاية الإسلام للأيتام.

و- الحجاب .

ز- القذف.

٦- القصص في القرآن الكريم والعبر منها.

أ- نماذج من قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ب- نماذج من قصص غير الأنبياء.

٧- الأمثال في القرآن الكريم : نماذج منها والحكم في ضربها.

٨- الدعوة إلى الله تعالى وأهميتها ومنهج الأنبياء فيها، وأخلاق الدعاة.

٩- الآداب في القرآن الكريم:

أ- الإحسان إلى الوالدين.

ب- تربية الأولاد.

ج- عشرة النساء.

د- الإيثار.

هـ- الصفح.

و- الاستئذان .

المطلب الثاني : تحليل المقرر :

يلاحظ أن المقرر في مرحلة الدراسات العليا يركز على الجانب النظري وتطبيقاته المهارية دون الاستعراض الكلي لموضوعات القرآن الكريم .

ومن ميزات هذه الطريقة ما يلي :

١- تنمية مهارات الطالب البحثية .

٢- تعزيز قدرات الطالب على الجمع والترتيب للمعلومة القرآنية من مصادرها الأساسية مع الربط بينها برباط موضوعي .

٣- النظر إلى موضوعات القرآن الكريم بشيئ من المهارة في علم المقاصد والغايات والحكم والمناسبات، مع جمع الأساليب الدلالية لكل موضوع .

٤- فتح نافذة البحث لدى الطالب من خلال آيات القرآن الكريم بمختلف أنواع البحث (الكلمة، الموضوع، الهدف) .

٥- منح الطالب فرصة استنباط العناصر الأساسية لكل موضوع ، وكيفية ترتيبها ترتيباً منطقياً .

٦- تعويد الطالب على ملكة النظرة الشمولية، وتحليل النصوص بشكل جماعي .

ومما يمكن إضافته واستدراكه لتحقيق المقرر أهدافه ما يلي :

١- أن المفردات أشمل من الأهداف المذكورة، ولابد من إعادة صياغة الأهداف بما يتناسب مع أهداف الكلية خصوصاً والجامعة عموماً، مع الأخذ بالاعتبار المرحلة التي يستهدفها المقرر .

٢- أن وصف المقرر لم يتضمن الكتب الرئيسة أو الثانوية في دراسة المقرر حتى يستفيد منها الطالب .

٣- أن وصف المقرر خلا من ذكر وسائل تدريس المقرر، والتي لابد أن تتضمن المهارات البحثية والاستقرائية من الطلاب، والدروس العملية في المكتبة، والاستفادة من الموسوعات والمعاجم الورقية والالكترونية .

٤- أن المقرر لم يتضمن ما يفيد تعزيز ملكة النقد، أو ملكة التخطيط البحثي لموضوعات القرآن الكريم، وهذا مما تمس له الحاجة في هذه المرحلة .

٥- ضعف مفردات المقرر في المسائل المعاصرة، وبلا شك أن الحاجة إليها قائمة .

٦- لم يحدد وصف المقرر نوعية الدراسة بين النظرية أو العملية أو الجمع بينهما، وما نصيب الاستقراء والتحليل والنقد ونحو ذلك .

وهذا لا يعني أن ذلك غير موجود في الواقع العملي بل غالبه من المشايخ الذين درسوا هذا المقرر، لكن مبادئ الجودة تلزمنا أن يكون ذلك محدداً في وصف المقرر .

وهناك لجنة مشكلة لمراجعة خطط الدراسات العليا، وهي تعكف على تطويرها، ونحن بانتظار بصماتها قريباً بإذن الله تعالى .

المبحث الرابع :

التفسير الموضوعي في رسائل الماجستير

وفيه مطلبان :

المطلب الأول :عرض عن الرسائل العلمية :

لقد كان اهتمام كلية القرآن الكريم ممثلاً بقسم التفسير وعلوم القرآن بالتفسير الموضوعي في الرسائل العلمية كبيراً، فإن المتتبع لمسيرة القسم والرسائل المقدمة فيه يجد أن نصيب التفسير الموضوعي يشكل ٣٠% تقريباً من مجموع رسائل القسم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه .

وكان لمرحلة الماجستير نصيب الأسد إذ بلغ عدد الرسائل أربعاً وخمسين رسالة تفصيلها على النحو التالي [(١)] :

١ – الرسائل التي تتبعت الموضوع من خلال القرآن الكريم بلغت خمس عشرة رسالة ، منها على سبيل المثال :

أ – تفسير موضوعي للآيات القرآنية في الاعتصام وذم التفرق والاختلاف .

ب – حديث القرآن عن القلوب ومنهجه في إصلاحها .

ج – حقوق النساء المالية في القرآن الكريم .

د – الصحابة في القرآن الكريم .

هـ– صفة الجنة في القرآن الكريم دراسة وتحليل للآيات القرآنية في ذلك .

٢ – الرسائل التي تتبعت الموضوع من خلال سورة ، أو التي تتبع محور السورة والموضوعات التي شملتها بلغ عددها خمس ، منها رسالة كانت تحقيقاً لكتاب : (تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني لأبي العباس الأندلسي).

---

(١) ذكر الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم في مقدمة كتابه مباحث في التفسير الموضوعي أن له أنواعاً ثلاثة هي:

١ – التفسير الموضوعي للسور القرآنية .

٢ – التفسير الموضوعي للمصطلح القرآني .

٣ – التفسير الموضوعي لموضوعات القرآن الكريم .

وينظر : التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق للدكتور صلاح الخالدي ص (٥٩–٦٨) ، والتفسير الموضوعي نماذج رائدة في ضوء القرآن الكريم للدكتور محمد محمد السيد عوض ص (٥٠– ٥٨).

وقد اخترت التوسع في التقسيم، وإن كانت ترجع إلى الأنواع الثلاثة .

أما بقية الرسائل فكانت على النحو التالي :

أ – سورة الكهف عرض وتفسير .

ب – تفسير سورة غافر .

ج – قضايا المرأة في سورة النساء .

د – التشريعات الاجتماعية في سورة النور .

٣ – الرسائل التي تتبعت نوعاً من أنواع علوم القرآن ، وقد بلغت إحدى وعشرين رسالة منها رسالتان في جانب تحقيق التراث وهما :

أ – الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لابن الجوزي .

ب – غرر البيان في مبهمات القرآن العظيم لابن جماعة .

ومن أمثلة الرسائل في الجمع والدراسة :

أ – إعجاز القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية مع المقارنة بكتاب إعجاز القرآن للباقلاني.

ب – تسع رسائل في تفسير القرآن بالقرآن من أول القرآن إلى آخر سورة الناس .

٤ – الرسائل التي تتبعت كلمة في القرآن مع دراسة دلالاتها ، وهي رسالة واحدة بعنوان: يسألونك في القرآن والجواب عنها .

٥ – الرسائل التي تتبعت الأحكام من خلال القرآن وقد جاءت في اثنتي عشرة رسالة منها ثمان رسائل في جانب التحقيق، وهي على النحو التالي :

أ – تفسير الخمسمائة آية من القرآن في الأمر والنهي والحلال والحرام لمقاتل بن سليمان.

ب – أحكام القرآن لابن الفرس الغرناطي من سورة الفاتحة إلى الآية العاشرة بعد المائتين من سورة البقرة .

ج – ست رسائل في تحقيق كتاب : القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، للسمين الحلبي(٧٥٦هـ).

ومن أمثلة الرسائل في الجمع والدراسة :

أ – الحكم من العبادات في القرآن الكريم .

ب – تفسير آيات الأحكام في المعاملات وأحكام الأسرة والجنايات عند ابن القيم الجوزية.

المطلب الثاني : التحليل والمناقشة :

إن المتأمل لكشاف الرسائل في هذه المرحلة والدارس لنسبتها يجد أنها قد أخذت نصيباً وافراً ولله الحمد ، وذلك مقارنة ببقية أجزاء التخصص العلمي في القسم .

إلا أن غالب الدراسات كانت في جانب علوم القرآن، وفيما يخدم الموضوعي مباشرة مثل تفسير القرآن بالقرآن – جمع ودراسة ونقد لما أدخله أهل العلم في هذا الباب – من أول القرآن إلى آخره، وهذا متميز نسأل الله أن نراه مطبوعاً عما قريب ، ومع ذلك فقد نال تتبع الموضوع الواحد من خلال القرآن الكريم نصيبه أيضاً إذ بلغت الرسائل فيه خمسة عشر رسالة، كما أن تتبع الأحكام نال نصيبه إلى حد ما فبلغت الرسائل فيه ثنتا عشرة رسالة .

أما موضوع السورة وتتبع محورها فقد كان أقل حظاً، وكذا موضوع الكلمة ودراسة دلالاتها فلم يحظ إلا برسالة واحدة في هذه المرحلة مما يعني مزيد عناية به والإفادة منه بشكل أفضل .

المبحث الخامس :

التفسير الموضوعي في رسائل الدكتوراه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول :عرض عن الرسائل العلمية :

بلغ عدد الرسائل في هذه المرحلة والتي جاءت موضوعاتها متعلقة بالتفسير الموضوعي ست عشرة رسالة تفصيلها على النحو التالي :

١ – الرسائل التي تتبعت الموضوع من خلال القرآن الكريم بلغت سبع رسائل ، منها على سبيل المثال :

أ – التربية في القرآن الكريم مجالاتها أساسها أساليبها.

ب – تفسير آيات القرآن عن علاقة الملائكة بالإنسان .

ج – المنافقون في القرآن الكريم .

د – منهج القرآن الكريم في رعاية ضعفاء المجتمع .

هـ- حديث القرآن عن غزوة بدر وأحد وصلح الحديبية وفتح مكة وحنين وتبوك .

٢ – الرسائل التي تتبعت نوعاً من أنواع علوم القرآن ، وقد بلغت سبع رسائل ، منها على سبيل المثال :

أ – الآيات التي قيل لا اعتبار بمفهومها .

ب – مشكل القرآن الكريم في تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور جمعا ودراسة.

ج – الروايات الإسرائيلية في تفسير الطبري من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء.

د – تحرير القول في السور والآيات المكية والمدنية من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس .

٣ – الرسائل التي تتبعت كلمة في القرآن مع دراسة دلالاتها ، وهي رسالة واحدة في تحقيق كتاب : الروض الريان في أسئلة القرآن لأبي عبد الله الطائي .

٤ – الرسائل التي تتبعت الأحكام من خلال القرآن ، وهي رسالة واحدة بعنوان : العموم ومخصصاته في آيات الأحكام في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : التحليل والمناقشة :

إن المتأمل لكشاف الرسائل في هذه المرحلة والدارس لنسبتها يلاحظ أن مرحلة الدكتوراه لم تأخذ نصيبها الوافر من دراسات التفسير الموضوعي وإن كانت حاضرة إلا في تتبع الموضوع من خلال السورة الواحدة والذي خلت منه المرحلة فقد كانت الرسائل المسجلة في تتبع الموضوع من خلال القرآن الكريم، وكذا في تتبع نوع معين من علوم القرآن لم تتجاوز سبع رسائل في كل واحد منهما، إلا أنها أتت على مسائل هي من الأهمية بمكان في باب التفسير الموضوعي، وقد طبع بعضها، ونسأل المولى عز وجل أن ييسر طبع الباقي ليعم النفع وتكتمل الفائدة .

خلاصة دراسة الرسائل التي في مجال البحث الموضوعي في قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية المسجلة منذ افتتاح القسم وحتى نهاية الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ.

م	التصنيف	الماجستير			الدكتوراه			المجموع الكلي
		تحقيق	دراسة	المجموع	تحقيق	دراسة	المجموع	
١.	تتبع الموضوع من خلال القرآن الكريم	٠	١٥	١٥	٠	٧	٧	٢٢
٢.	تتبع الموضوع من خلال سورة، أو تتبع محور السورة والموضوعات التي شملتها	١	٤	٥	٠	٠	٠	٥
٣.	تتبع نوع من أنواع علوم القرآن ودلالاتها	٢	١٩	٢١	٠	٧	٧	٢٨
٤.	تتبع كلمة في القرآن ودراسة دلالاتها	٠	١	١	١	٠	١	٢
٥.	تتبع الأحكام من خلال القرآن الكريم	٨	٤	١٢	٠	١	١	١٣
	المجموع	١١	٤٣	٥٤	١	١٥	١٦	٧٠
	النسبة المئوية	٪١٥,٧	٪٦١,٣	٪٧٧	٪١,٤	٪٢١,٤	٪٢٢,٨	--
	النسبة لمجموع رسائل القسم	٪٤,٦٠	٪١٧,٩٩	٪٢٢,٥٩	٪٠,٤	٪٦,٣	٪٦,٧	٪٢٩,٢٩

التحقيق =١١ ماجستير + ١ دكتوراه = ١٢ رسالة علمية تمثل ٥٪ من مجموع الرسائل بالقسم و١٧٪ من الموضوعي منها.

التأليف=٤٣ ماجستير + ١٥ دكتوراه = ٥٨ رسالة علمية تمثل ٢٤.٦٪ من مجموع الرسائل بالقسم و٨٣٪ من الموضوعي منها.

الماجستير= ١١ تحقيق + ٤٣ تأليف وجمع =٥٤ رسالة علمية تمثل ٢٣٪ من مجموع الرسائل بالقسم و٧٧٪ من الموضوعي منها.

الدكتوراه=١ تحقيق + ١٥ تأليف وجمع =١٦ رسالة علمية تمثل ٦.٧٪ من مجموع الرسائل بالقسم و٢٣٪ من الموضوعي منها.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وأشكر على ما منَّ علي به من إتمام هذا البحث، وأشكر الجامعة الإسـلامية على ما أولتني إياه من كريم عناية وحسن رعاية ، كما لا يفوتني شكر جامعة الشارقة ممثلة بكليـة الشريعة والدراسات الإسلامية على تنظيمها لهذا المؤتمر واختيارها لهذا الموضوع .

وفي ختام هذا البحث فإنني أخلص إلى ما يلي :

١- عظمة كتاب الله وعلو شأنه فما من غارف فيه إلا يجد رياً، فمـع عـدد الوحـدات الدراسية الجيد، وعدد الرسائل العلمية المطروحة في القـسم جملـة إلا أن التفـسير وبالذات الموضوعي منه لا يزال بكراً، ومعيناً وارداً للطالبين ..

٢- أهمية دراسة التفسير الموضوعي في المرحلتين الجامعيـة والعليـا، وأن إحـداهما لا تغني عن الأخرى .

٣- سبق كلية القرآن منذ تأسيسها إلى الاهتمام بالتفسير وما يخدمه من علوم وعمرها الذي قارب السابعة والثلاثين عاماً .

٤- أن الكمال عزيز ولذا فإنه ينبغي على الجامعات مراجعة توصيف مقرراتها لتستكمل جوانب النقص فيها وإن كانت بعض هذه الجوانب موجودة عملياً إلا أن ذلك لا يغني عـن إثباتهـا رسماً وضبطا .

٥- تميز الجامعة عموماً وكلية القرآن خصوصاً بأطروحاتها العلمية، إذ خلت من التكرار، وأبدعت في الابتكار وتنوع الموضوعات والتخصصات، واتجهت لعمل المـشروعات العلمية البحثية .

٦- أن الإبداع يحتاج إلى تتويج وإبراز، فمع قلة المطبوع من تلك الرسائل، لـم تتـوفر معلومات كافية عنها – خاصة لمن كان خارج أسوار الجامعـة فـضلاً عمـن بعـد من العلماء وطلاب العلم .

التوصيات

١- الاهتمام ببقية جوانب التفسير الموضوعي التي لم تنل حظها سواء في المرحلة الجامعية والدراسات، وسواء في الجانب النظري ، والتطبيقي، أو في جانب البحوث والدراسات، أو التحقيق والنقد .

٢- طباعة تلك الرسائل أو غالبها حتى تعم الفائدة والنفع بها، ويكمل المراد مـــن الجهــد المبذول فيها.

٣- توعية الطلاب والدارسين إلى الجوانب العملية في الدراسات الموضـــوعية لإفـــادتهم، ونفع أمتهم .

٤- إيجاد قاعدة بيانات للمؤلفات والمصنفات والبحوث والرســائل العلميـــة فـــي التفـــسير الموضوعي تجنباً للتكرار، ومنعاً لإهدار الجهود فيما قد بحث، أو صنف فيه .

وفي ختام هذا البحث أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكـــريم، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، وصـــلى الله وبـــارك علـــى نبينـــا محمـــد وعلـــى آلـــه وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

* التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق – تأليف الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالـــدي – الطبعة الثانية ١٤٢٨هـــ – ٢٠٠٨م ، دار النفائس ، عمان ، الأردن .

* التفسير الموضوعي نماذج رائدة في ضوء القرآن الكريم ، تأليف محمد محمد السيد عوض – الطبعة الثانية ١٤٢٦هـــ – ٢٠٠٥م – مكتبة الرشد – الرياض .

* التفسير الموضوعي ومنهجية البحث فيه للأستاذ الدكتور زياد خليل الـــدغامين – الطبعـــة الأولى ١٤٢٨هــ–٢٠٠٧م دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن .

* الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – صدر بمناسبة الاحتفاء بمـــرور مائة عام على تأسيس المملكة – الطبعة الأولى – ١٤١٩ هـــ – ١٩٩٨م .

* دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ، تأليف الدكتور زاهر بن عواض الألمعي – الطبعة الثانية ١٤٢٢هـــ – ٢٠٠١م ، توزيع مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – الرياض .

* مباحث في التفسير الموضوعي ، بقلم أ.د / مصطفى مسلم . الطبعة الأولى فريدة ومنقحـــة ١٤٣٠هـــ – ٢٠٠٩م ، دار التدمرية – الرياض .

* هدى الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، للحافظ أحمد بن علي بـــن حجر (ت ٨٥٢) – المطبعة السلفية ومكتبتها – قام بإخراجه محب الدين الخطيب .

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد	٣
المبحث الأول : أهمية التفسير الموضوعي	٥
المبحث الثاني : التفسير الموضوعي في مناهج المرحلة الجامعية	٧
المطلب الأول : عرض المقرر	٧
المطلب الثاني : تحليل المقرر	٩
المبحث الثالث : التفسير الموضوعي في مناهج الدراسات العليا	١١
المطلب الأول :عرض المقرر	١١
المطلب الثاني : تحليل المقرر	١٢
المبحث الرابع : التفسير الموضوعي في رسائل الماجستير	١٤
المطلب الأول : عرض عن الرسائل العلمية	١٤
المطلب الثاني : التحليل والمناقشة	١٦
المبحث الخامس : التفسير الموضوعي في رسائل الدكتوراه	١٧
المطلب الأول : عرض عن الرسائل العلمية	١٧
المطلب الثاني : التحليل والمناقشة..	١٨
خلاصة دراسة الرسائل في مجال البحث الموضوعي	١٩
الخاتمة	٢٠
التوصيات	٢١
فهرس المراجع	٢٢
فهرس الموضوعات	٢٣